رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها)06-08(للشيخ صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

قضايا الامة واجتماعات الامة اه الحديث الى الامة كله كان من خلال مسجد. فلا مانع طبعا ان يطور الامر كما ان انتقل من المسجد الى دور القضاء حتى في عهد عمر رضي الله عنه والجند وضع لهم ديوان ووضع تركيبات كذلك الرسائل الانشطة - 00:00:00

الذي كان في المسجد ان تنتقل بجوار المسجد لا مانع ان تنتقل بجوار المسجد ولا مانع كذلك ايظا ان ما يجد من اشياء جديدة يقتظيها متغيرات العصر مما لا يعارض شرعا ولا - 00:00:20

عدد الرسومات في المسجد ان تكون قريبة من المسجد حتى كل من مارس او من احتاج الى هذه الخدمات اذا حان الصلاة وحانت اوقات الصلاة تجده ينطلق يخرج من هذه المواقع يعمر بيت الله عز وجل - 00:00:34

فكان ينبغي فعلا ان ينظر في مثل هذا. وان كان هناك توجها طيبا ومحمودة في مثل هذا الباب. ولازلتم ترون احيانا بعض ما يسمى في المراكز اسلامية او بعض الاشياء الملحقة بالمسجد في اداء الاقسام بمستوصف او بمدرسة او يتعلق مكتب اجتماعي او حتى قد يكون مجلس للحي او نحو ذلك - 00:00:51

ملحق بالمسجد ويكون له مكتب في بعض ملاحق المسجد هذا كله معلوم انه مطلوب وطيب. وعلى حسب امكانات البلد الصرف على هذا المسجد ومن هنا كما قلنا لو الامة تحتاج الى ان تعيد كثيرا من - 00:01:11

اه امورها ان تعيد وتنظر في في احوالها الامة لها وظيفتها الكبرى لكنها فرطت فيها آآ قد تكون اعجبت ببعض آآ المستجلبات من هذا بينما عندهم في الامة في منهجها وفي تربيتها ما يغنيها عن كثير مما قد تعجب به لدى الاعداء - 00:01:30

هذا عموما فيما يتعلق بالمسجد من حيث بناءه وعمارته بنوعيه وانشطته. اما فيما يتعلق بقوله صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:01:55

اذا من اهم وظائف المسجد قراءة القرآن والذكر يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الحضور الى المسجد وقراءة القرآن في المسجد هذه من وظائف المسجد وينبغي ان الناس يهتمون بهذا كثيرا. لكن - 00:02:10

هذا لا يظهر في الناس كثيرا الا في رمضان رمظان تعمر المساجد في القراءة وبذكر وهذا طيب لكن ينبغي ايظا ان يكون ذلك طوال العام فان المعبود فان رب رمضان هو رب الشهور كلها - 00:02:32

والمعبود في رمضان يجب ان يعبد في ايام السنة كلها وينبغي ان يتنبه لهذا المسلمون. فقراءة القرآن في المسجد هذه من وظائفه وان كان طبعا القرآن يقرأ في البيت لا يهجر - 00:02:48

بيته ولا تهجروا بيوتكم من القرآن ولتقرأوا القرآن في بيوتكم. لكن ايضا المسجد من وظائفه ان يقرأ فيه القرآن ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله الاجتماع يعني التحلق - 00:03:05

فحلقة الذكر في المسجد هذه ايضا من وظائف المسجد حلقة لقراءة القرآن او حلقة لطلب العلم والذكر الحلقة للقرآن غالبا يتحلق الناس ويقرأ القارئ اما ان يقرأ ويستمع او انه يقرأ ويقرأون بعده ايضا بحيث يقرأ اذا كان يقرئهم واذا كان يعلمهم فهذا اجتماع من - 00:03:20

الاجتماع على كتاب الله عز وجل ما اجتمع قوم في بيت يتلون كتاب الله واذا تحلقوا واجتمعوا وعندهم مقرئ او عندهم شيخ او

عندهم مجود او متقن ثم يقرأ ثم يقرأون بعده سواء قرأ - 00:03:52
او فرادى طبعا المقصود والتعليم قرأوا بحيث كل واحد يقرأ حصته او حزبه او نصيبه وهكذا من اولهم حتى ينتهون الى اخرهم. او حتى اذا كان احتاج الامر الى ان يقرأوا جماعة - 00:04:08
يعني يقرأ الشيخ ثم اوى الاستاذ ثم يقرأون بعده ويرددون خلفه من اجل احسان المخارج او احسان القراءة وهذا ايضا ذكره ابن رجب كذلك في شرحه لهذا قال ان هناك من آآ اما ان يقرأون آآ يرددون خلف الشيخ او ان كل واحد يقرأ - 00:04:23
خلاف السلف في هذا وبخاصة ما يتعلق القراءة الجماعية انكره مالك رضي الله عنه وقال لم نجد عليه اهلا آآ آآ اه اهل لم نجد عليه اهل المدينة لكن على كل حال معلوم ان ان تعلم القرآن احيانا فانه يحتاج الى ان اما فعلا ان من باب تحسين الصوت ومن باب تحسين مخارج الصوت - 00:04:43
وتحسين مخارج الحروف. احيانا فعلا قد يكون القراءة اذا قرأ اكثر من واحد يفهم بعضهم من بعض والا الاصل ان يقرأ الواحد ان يقرأ الشيخ ثم يقرأ بعده تلميذه اذا عندنا تلاوة وعندنا التدارس - 00:05:11
اما التدارس بمعنى ان يرددوه حتى يحسن يرددونه حتى يحسنوا ضبطه فهذا مدارسة او ان يكونوا حفظوا بحيث يراجعون حفظهم لان مراجعة الحفظ تسمى مدارسة وجبريل كان يدارس النبي صلى الله عليه وسلم القرآن - 00:05:28
ويدرسه في رمضان. فالمدارسة بمعنى انه يستمع اليه ويراجعه. المراجعة. يتلون كتاب الله ويتدارسونه يتلونه بما ان يقرأ واحد ويستمع ويتدارسون بمعنى يقرأ ثم يقرأ الثاني وهكذا من باب المدارسة والضبط والاتقان - 00:05:52
وما اجتمع قوم في بيت من بيوتنا يتلون كتاب الله ويتدارس ويتدارسونه بينهم الا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اربع خصائص واربع مزايا الا نزلت عليهم السكينة السكينة تتنزل مع قراءة القرآن - 00:06:12
وتعرف قصة اسيد بن حضير رضي الله عنه حينما كان يقرأ القرآن يقول كنت اقرأ وكان معه فرسه فلا زالت الفرس تتحرك حتى اوشكت ان تنطلق فسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك السكينة نزلت على القرآن او على قراءة القرآن - 00:06:33
وايظا استاذ ابن حظير لا زال يقرأ وكان يرى غمات تتنزل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لو آآ داومت على القراءة لرأيتم الملائكة تتنزل او تمشي على الارظ - 00:06:52
اذا نزلت عليه الملائكة فاحفتهم الملائكة قالت لك يا ملائكة حفت السكينة تتنزل على القرآن وبخاصة اذا وفق العبد الى قراءته الصحيحة ومخلصة وقصد وجه الله عز وجل مع ايضا - 00:07:11
ما يصيب الانسان من سكينة قلبية السكينة القلبية ولهذا بذكر الله تطمئن القلوب والقرآن اعظم انواع الذكر. القرآن اعظم المع ذكر. فانت اذا قرأت القرآن فانت تذكر الله عز وجل - 00:07:34
وداخل ان شاء الله في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله فمن قرأ القرآن مخلصا مستشعرا عظمة هذا القرآن وانه كلام الله حقيقة وان الله سبحانه وتعالى خصك بان جعلك اهلا لان تقرأ لان لان - 00:07:50
آآ تردد كلامه فهذا نوع من الاستشعار يضفي عليك من السكينة ويبكي عليك من الراحة والطمأنينة. الا تنزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة رحمة الله عز وجل تغشاهم رحمة الله عز وجل لا تكون الا قريبا من المحسنين - 00:08:13
ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا شك ان كل مسلم يتطلع الى رحمة الله عز وجل والعبد الذي تشمله رحمة الله هذا دخل دائرة الامن صار امنا باذن الله - 00:08:36
واعظم وسائل الامن قراءة القرآن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وحفتهم الملائكة الملائكة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها ان لله ملائكة سياحين - 00:08:53
يتلمسون حلق الذكر فاذا مروا اجتمعوا وحفوا اصحابه وحلق ذكره رياض الجنة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر. ومعلوم ان حلقة القرآن من اعظم - 00:09:17
الذكر بل القرآن هو الذكر. انا نحن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ونزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليه فالملائكة تحف من

يقرأ القرآن وتحضر حلقات الذكر - 00:09:38
ولا شك ان هذا يدل على فضلها فضل هذه الحلقات وفضل الذكر حينما يصدق اصحابه ويخلصون وذكرهم الله فيمن عنده هذي هي الغاية لان العبد اذا ذكره الله عز وجل - 00:10:00
فقد بلغ غاية السعادة لان الله عز وجل يقول فاذكروني اذكركم ومن ذكره الله فقد حفظه وحماه واعلى منزلته ويقابله صلى الله عليه وسلم من نسي الله نسوا الله فانساهم انفسهم. ونسوا الله فنسي - 00:10:18
يقابلهم من ذكر الله ذكره الله. ومعلوم طبعا ان انه لا مقارنة بين ذكرك لربك وذكر ربك لك من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وذكر الله عز وجل - 00:10:39
ثناءه على عبده ذكر الله لعبده ان يثني عليه فذكرهم الله فيمن عنده ولا شك ان هذه من اعظم ما يرجوه العبد ويتمناه ومن هنا هذا الحديث حري بنا ان نراجع انفسنا في علاقتنا بكتاب الله عز وجل - 00:10:56
ومدى حبنا واخلاصنا واكثارنا من التلاوة كتاب الله عز وجل. وبخاصة التلاوة المتدبرة ان الله عز وجل امرنا ان نقرأ الكتاب تدبرا. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته المقصود منه - 00:11:20
التدبر افلا يتدبرون القرآن ام ام على قلوب اقفالنا؟ ام على قلوب اقفالها حينما يوفقك الله سبحانه وتعالى وتقرأ القرآن عليك ان تقرأه بتدبر وبفهم وبتعمق ولا كان يقول ابن مسعود رضي الله عنه لا لا تقول تنتظر متى تنتهي السورة - 00:11:40
متى تبلغ اخر السورة؟ ابدا لا لا يعني ينبغي فعلا ان نعيد آآ نظرتنا في طريقة التلاوة كثير من الناس قد يهمه فعلا ان يبدأ وان يختم ومتى يختم وهو فيكم يختم - 00:12:03
اولا اذا علمت كما ذكرنا بالامس ان من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات ليس حروف القرآن فقط من الفاتحة الى اخره انما لو لو رددت الاية تدبرا وتأملا الحروف يعاد تعدادها لك - 00:12:24
فانت اجتهد حقيقة في ان تقرأ قراءة متدبرة وقراءة يتأمل فيها المعاني وهذا التدبر ليس فقط ان تفهم وانما لان يصحب الفهم عمل وهذه هي الغاية وهذا هو المقصود. وهذا هو المطلوب. والا - 00:12:47
تخشى ان يكون القرآن حجة عليك لانه اما ان يكون حجة لك واما ان يكون حجة عليك فاذا قرأت وتدبرت وفهمت وعملت يرجى لك الخير الكثير اما اذا علمت وما عملت فهذا نسأل الله السلامة يخشى على صاحبه الخطر العظيم - 00:13:06
اذا يحسن ان ننظر حالنا مع كتاب الله عز وجل قراءتنا له ثم كذلك ايضا نتفقد انفسنا واهلينا خاصة اولادنا وزوجاتنا ومدى اعمارنا لبيوتنا بالقرآن فان القرآن حفظ للبيوت وحفظي - 00:13:28
سواء من الهوام او من الشيطان او من الجن او من الوساوس. وحفظ لنا ولايماننا ولهذا الشيطان لا يأتي لا يدخل البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة فينبغي ان ان نضع - 00:13:56
حزبا ووقتا في بيوتنا نقرأ القرآن مع اولادنا الورق الذي تراه مناسبا كثير من الناس الموفقون في الصباح اما بعد صلاة الصبح بل حتى بعضهم فيما بلغني حتى قبيل الذهاب للمدرسة - 00:14:12
يقرأون لمدة عشر دقائق او ربع ساعة او نحو ذلك الاولاد ثم يخرجون. هذا شيء جميل. واذا كان الوقت اوسع واكثر من ذلك فهذا طيب واذا لم يتيسر هذا قد يكون في وقت اخر - 00:14:35
فيما بعد الظهر او بعد العصر او بعد المغرب او حتى قبل النوم وهذا قد يكون متيسر قبل ان ننام ولمدة نصف ساعة فعلا ليجتمع رب البيت مع اولاده ويقرأون قليلا اما ان يقرأ عليهم واما ان كل يقرأ حصة وحزبا - 00:14:48
حسب متيسر يختمون به يومهم يكون فيه خير لهم كثير. وتحس ان الهدوء والطمأنينة والاحترام وحسن الرعاية اه تشملهم وتعمهم فينبغي فعلا ان نراجع انفسنا في في طريقة تربية اولادنا وتربية بيوتنا وبخاصة في علاقاتنا مع كتاب الله عز وجل طبعا نرتبط بذلك الامور الاخرى - 00:15:08
وفي العبادات من حيث الصلاة ومن حيث بعض الاذكار التي ينبغي ان نشأ اولادنا عليها سواء الاذكار المرتبطة بالمناسبات كذكر بدء

الطعام ونهاية الطعام ودخول المنزل الايواء الفراش والاستيقاظ من النوم واول الصباح والمساء هذا طيب - 00:15:37
او ان نفس رب البيت وان لم يعلم اولاده يكن هو يظهر عليه هذا الخير بمعنى ان يراه اولاده وهو يلهج بذكر الله عز وجل يكثر من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:57
اه اذا دخل بيته يسلم اه اذا دخل بيته دائما يلهج بذكر الله اذا بدأ طعام اذا اه يسلم على اولاده الموضوع يمتد بنا لو اخذنا ندخل وان كانت القضية مهمة جدا في قضية البيوت - 00:16:12
انتم تلاحظون كثير من بعض البيوت قد تكون عابسة وبعض البيوت قد تكون فيها مشكلات. وبعض البيوت قد يكون فيها فعلا تحس فيها نوع من الجفاء والجفاف بينما لو غيرنا انفسنا وراجعنا انفسنا وعودنا اولادنا ان يسمعونا كلمات طيبة - 00:16:31
سواء ان نسمعهم بالفعل او ان يروها علينا من غير ان نلزمهم بان يقولون بها لان لان التعليم غير المباشر اهم والتوجيه غير المباشر مهم جدا بمعنى ان يرى عليك السمت - 00:16:47
ما هو شعور اولادك مثلا حينما يأتي الولد من الشارع او من السوق او من المدرسة مثلا متعب ومرهق ودخل البيت فوجدك في زاوية قد فتحت المصحف وتقرأ سوف يتغير حاله اذا كان جاء شاحب اللون او جاء منطلقا من البيت ثم رآك وانت مشغول من غير من غير قصد منك وانت تقرأ قرآن - 00:17:04
او رأيك وانت تصلي ركعتين اوراقك وانت تذكر الله عز وجل يتغير الحال كثيرا وانتم تعرفون الانسان المحترم والوقور كل يخجل منه اما الانسان الذي يبتذل نفسه كثيرا ودائما سباق ودائما ينتقد ودائما همه ان ان ينقد الصغيرة والكبيرة في البيت هذا لا قيمة له - 00:17:27
وكلامه لا ينفع حتى ولو كثرت نصائحه بينما اذا روي عليه السمت والوقائع ويضع لكل شيء موضعه ويتخير المناسبات بل حتى اذا دخل كلامه لين واسلوبه طيب ويتحدث بشيء من الادب - 00:17:48
هذا لا يعني ان يكون دائما وقورا. الاولاد يحتاجون لنوع من الممازحة ويحتاجون الى اشياء. لكن مقصودي ايضا ان يروا عليه الوقار في كثير من احواله يروى عليه السمك يروي عليه الاستقامة يروى عليه الصلاة - 00:18:05
في بعض الاحيان بل حتى احيانا قد يكون من الليل يصلي تصلي من الليل وابنك يقوم قد يكون محتاج الى دورة المياه فيسمعك تردد كلام الله قد يكون سنك وانت لا تراه - 00:18:17
يتأثر كثيرا فاذا صدرت منك نصيحة سوف يخضع لها لانه فعلا رآك على على استقامة فيحتاج فعلا ان نراجع انفسنا في موقفنا مع كتاب الله عز وجل في بيوتنا واولادنا نقرأ ونقرئ اولادنا قد نخصص وقت كما قلت قبل قليل وقد يكون باي طريقة تراها وبخاصة اذا - 00:18:31
انت حاولت ان يكون عليك نوع من السمت ولا مانع ان تغير حالك من الان لا تقول ان ان الاولاد سوف يعني آآ يتغيروا ان يقول ما هذا الجديد في ابينا؟ سوف يتعودون على الطريقة الجديدة - 00:18:56
ايكم اذا دخل سلم على اولاده السلام لبق بينما اذا دخل بعض الناس لا همه الا ان يرى ان ينقض ماذا فعلتم ماذا عملتم؟ لماذا؟ هذا غلط. هذا لا ينبغي ان تشتغلي بهذا كثيرا - 00:19:10
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ما عاب طعاما قط. ابدا ولا يهمه قضية الطعام وقضية نعم لا شك ان الاهتمام طيب لكن لا تكن شغلك الشاغل. ولا يكون اذا قصروا في ان تكون كان تقيم الدنيا ولا تقعدها ولا تقعدها. كما يقال في العامي طبق البيت عن اهله كله - 00:19:24
القضية سهلة. من حقك لا شك ان تأدب وتبين لكن ضع الامور مواضعها الخلطة الصغيرة صغيرة قريت اني كنت الطعام تأخر او الطعام آآ طبخه او طهي وهذا قضية ما هي ما هي كبيرة - 00:19:43
لا ادري انا اظنك تتحمس للطعام ولا تتحمس لاولادك للمصلى ولم يصلي او حتى اذا كان اللباس قد كوي او لم يك او غسل او لم يغسل بين موادك لم يصلي نائم في فراشه. ايهما اشد - 00:19:58

لا شك التأديب والرعاية وعدم الغفلة ترتيب البيت مطلوب لكن ايضا هناك امور مهمة واولويات ترتبها ولا تكون هذي شغلك الشافي عليك السمت والادب والوقار والسلام والتحية الالفاظ الطيبة والمؤدبة هذي تؤثر كثيرا ويتغير - 00:20:15
سوف ترى ان البيت يتغير كثيرا الامر الثاني لو لم يتغير ولو لم ولو لم ترى نتائج لا لا تكترث لماذا؟ لان قطعا الحل الجديد اللي انت فيه احسن بكثير - 00:20:38
حينما يعمر لسانك بذكر الله عز وجل. انت المستفيد حتى وان لم يستفيد الاخرون. لانه ليس عليك هداهم ان هذه قضية مهمة جدا وتحتاج الى ان نراجع فيها انفسنا. واكتفي بهذا القدر وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - 00:20:49
اشهد ان لا اله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد سيدي الاولين والاخرين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين - 00:21:09
وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ولا زال الكلام موصولا مع الحديث الثالث والثلاثين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه حيث بلغنا قوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:31
وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه - 00:21:56
حيث كان الحديث بالامس عن القرآن كتاب الله عز وجل ومعجزة محمد صلى الله عليه وسلم الخالدة الباقية وحجة الله على خلقه اجمعين وقلنا ان الكلام سوف ينقسم في هذا الى ثلاثة اقسام حديث عن القرآن - 00:22:24
وحديث عن المساجد وحديث عن الذكر في المساجد اما المساجد فهي بيوت العبادة عند المسلمين وكل ملة لهم منسك ولهم متعبد ولهم دور للعبادة من الصوامع والبيع وغيرها المسلمون اختصوا بالمساجد - 00:22:57
ولكن حينما تنظر لوظيفة المسجد في الاسلام وتقارنه بوظائف دور العبادة في الملل الاخرى لن تجد هناك اي مقارنة المسجد في الاسلام له دور عظيم وكبير ولم يكن هذا الدور - 00:23:42
وليد او بسبب مرور الايام والاعصار والازمان وانما كان منذ ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة واول شيء بدأ به بناء المسجد سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:14
وارتباطه مع المسجد واحوال امور المسلمين وادارتها من خلال المسجد في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يتبين من ذلك العجب العجاب لكم فعلا ان تتأملوا وتتفكر في دور هذا المسجد في ديار المسلمين - 00:24:44
على ما فيه من ضعف وعلى ما اصاب امة الاسلام خلال تاريخها الطويل من فترات انحسار وفترات امتداد ونحو ذلك لكن تأملوا ارتباط الناس بالمسجد وضع العبادات وانواع العبادات وبالتعبير المعاصر انواع الانشطة - 00:25:21
التي تدار من خلال المسجد به تدركون اولا عظمة هذا الاسلام وشموله وواقعيته وكما قلت هذه الانشطة وهذه وظائف لم تكن وليدة التجربة ولم تكن وليدة تراكم السنين وتعاقب الاجيال - 00:25:53
والعصور وانما منذ اسس النبي صلى الله عليه وسلم المسجد سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال المسجد تتبين له هذه الوظيفة العظيمة وهذه الرسالة الكبيرة والحديث عن المسجد حديث طويل - 00:26:19
اذا لوحظ فيه عدة جوانب اذا لوحظ فيه بناؤه واذا لوحظ في فظله واذا لوحظ فيه وظائفه واذا لوحظ فيه تنوع المساجد وبخاصة مثلا مساجد المسلمين الكبرى الثلاثة هذه لها خصائصها - 00:26:41
ولها مزاياها المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى ثم المساجد الاخرى فيتنوع الحديث ويتشعب ويقول لو ان الانسان استقصى هذه عناصر وامثالها ولكن لا مانع ان الاشارة الى بعض ما يسمح به المقام مما يفيد - 00:27:05
حسب ما تقتضيه المناسبة الله عز وجل يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين - 00:27:38
ويقول وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا ويقول في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال.

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:27:58
ويقول ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لو وقفنا حتى عند هذه الايات ومعانيها ودلالاتها ايضا لطلبنا - 00:28:18
المقام الاولى تبين صفات عمال المساجد انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة فالمطلوب اولا عمارة المسجد والشرع حث على عمارة المسجد والمقصود هنا العمارة المعنوية - 00:28:40
التي هي غاية انشاء المساجد وبناء المساجد وتأسيس المساجد ان تعمر عمارة حقيقية بذكر الله عز وجل ومن هنا لا يعمر المسجد على الحقيقة والعمارة المطلوبة الا من امن بالله واليوم الاخر - 00:29:15
واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله لو انك ربطت هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم حينما ذكر السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال - 00:29:41
ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجل قلبه معلق بالمساجد تأمل هذه العبارة وتأمل كيف هذا استحق ان يستظل بظل بظل الله عز وجل وبظل عرشه يوم لا ظل الا ظله معلومنا - 00:30:01
السبعة او بقية السبعة لكن جاء معهم هذا الذي قلبه معلق بالمساجد يقول الامام النووي رحمه الله ليس المقصود للتعلق بالمساجد ان يقيم الانسان طول وقته في المسجد ليس هذا في المطلوب - 00:30:33
انما يحظى التعبير قلبه معلق بالمساجد متعلق مما مما يدل على انه قد يكون خارج او حتى كثيرا ما يكون خارج المسجد فهو متعلق بالمسجد. اذا خرج منه يريد ان يرجع اليه - 00:30:57
ولا يتعلق قلبه بالمسجد الا لانه يعمر المسجد المسجد ما هي وظيفته وظيفته ان يذكر اسم الله فيه ويذكر فيها اسمه وصور الذكر المطلوبة في المسجد طويلة منها طبعا حديث الباب - 00:31:17
ما اجتمع قوم في بيته من بوتين يتلون كتاب الله ومنها واهمها الصلاة الصلوات الخمس وصلاة الجمعة هذه هي وظيفة كبرى واساسية ورئيسية للمسجد ثم الوظائف الكثيرة وبخاصة اذا نظرنا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:38
كثير من الانشطة كانت تدار في المسجد القضاء والفتية والتدريس بل حتى تجهيز الجيوش كثير من من الامور التي تجري حتى اللعان حينما يجري بين الزوجين يجري في المسجد حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم ربط بعظا - 00:32:06
الاسرى في زوال المسجد وفي امور كبيرة وكثيرة هذا الذي قد تعلق قلبه بالمسجد حبا للمسجد وحبا لما يجري في المسجد وبخاصة من ذكر الله عز وجل والتوجه الى الله سبحانه وتعالى بانواع الذكر - 00:32:32
اذا ما تعلق قلبه بالمسجد الا لقوة ايمانه انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخشى الا الله الثانية في بيوت اذن الله ان ترفع - 00:32:56
ترفع بمعنى تعظم وتكرم. في بيوت اذن الله ان ترفع اذا حق المساجد ان تكرم والتكريم سواء كان تكريما حسيا من حيث بناؤها والاهتمام بها ونظافتها وابعاد كل شيء يؤثر على - 00:33:14
احترامها وصيانتها سواء فيما يتعلق بالاقذار والاوساخ والبصاق او فيما يتعلق حتى امتهانها من ناحية المعنى كاحاديث الدنيا او حتى يجري فيها فسوق او سباب او شحناء او مشاجرة بل حتى - 00:33:39
الروائح الكريهة من حيث اكل الثوم والبصل وما يلحق به من كل ما يجلب رائحة كريهة للمسجد ولرواد المسجد كما انه في المقابل تطييبها وتجميرها والاهتمام بها وفرشها واضاءتها والعناية بها وصيانتها وترميمها كله - 00:34:01
وذلك من رفعتها في بيوت اذن الله ان ترفع ما تعظم وتكرم والمسجد يسمى بيت الله وهذه الاظافة اظافة تشريف وتكريم عرفها الله عز وجل لنفسه تكريما وتشريفا لها ولهذا - 00:34:23
تعظيمها من تعظيم حرمات الله وتعظيمها تعظيم لشعائر الله المسجد من شعائر الله والمسجد من حرمات الله. ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:34:48

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه واذا وظيفتها ان يذكر فيها اسم الله عز وجل وذكر اسم الله سوف نتكلم عنه في حديث الباب ان شاء الله. كذلك حث - 00:35:06

الشارع على كما قلنا عمارة المسجد حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزلا كلما غدا او راح من غدا الى المسجد او راح - 00:35:23

اعد الله له نزلا كلما غدا روزا بمعنى نزل في الجنة كلما غدا او راح ونزل المقام والمقامات كما تعلمون بالنسبة للجنة متدرجة ومترتبة وهي والجنة درجات وتزداد ويحقق المؤمن باذن الله فيها درجاتها حينما - 00:35:41

يتزود من العمل الصالح ويخلص فكلما غدا او راح الغدو في الصباح. والرواح في العشي مما يوحي الى قضية صلاة الجماعة لان صلاة الجماعة غدو ورواح بكور واصال وعشي وابكار - 00:36:06

عمارة المسجد العمارة المعنوية هي على هذا النحو اما العمارة الحسية فكذلك بمعنى ان يبنى المسجد وان يهتم المسلمون ببناء المساجد ولا شك انه عموما المسلمون فيما يتعلق المساجد فيهم احسان كثير - 00:36:34

وفيهم خير كثير وحينما تراجع تاريخ الامة في مساجدها ترى شيئا كثيرا وترى اعمارا حسنا وللمسجد دوره الكبير طوال تاريخ الامة وحث النبي صلى الله عليه وسلم على فضل بناء المسجد - 00:36:59

من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة الحمد لله يهديكم الله السلام من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة. بنى الله له بيتا في الجنة - 00:37:26

لماذا مثل النبي صلى الله عليه وسلم بمفحص القطاة ما هي اللطيفة والحكمة في تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم بمفحص القطاة ولم يمثل بغيرها ولم يغرك عش طائر او - 00:37:49

اي وانما خص ها يا مشايخ من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطعة بعض العلماء تلمس لذلك لطيفة وان كان المعنى واضح والمقصود يعني انه مهما كان مهما قل المسجد - 00:38:07

فان له لصاحبه اجرا وثوابا ولكن المقصود يعني حاول العلماء ان ان يتلمس بنوع من اللطائف او الحكمة في تخصيص مفحص القطاة دون دون غيرها من سائر الطيور انتم تعرفون القطاة نوع من - 00:38:28

الطيور طائر في حجم الحمامة الصغيرة ومعروفة بدلالتها لا تضيع وترجع الى مكانها حتى ولو مشت او طارت مسافات يقال اهدى من القطاة هل من يعير جناحه الى من قد هويت اطير - 00:38:48

ما وجه ما هي النكتة اللطيفة في تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم او تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم القطاة في التنفيذ ببناء المسجد لا ليس المقصود لا ها - 00:39:18

لا فلماذا كان عصفور؟ عصفور اصغر من حجمها العصفور افضل من القطاه مساهمات الجميع ايش دخل مساهمة الجميع يعني يحكم احسن يعني يبني احسن يعني؟ نعم يقول لان القطع زميلكم يقول لانه لا ليس هو احسن من يبني عشه وانما هناك طيور اخرى تبني احسن منه - 00:39:44

لا لا ما ما يبدو هذا وليست قضية مقارنة بين لان الطيور غالبا الله سبحانه وتعالى هداها لبناء عشاشها بطريقة اليس فيها شيء افضل من شيء وانما لها خصائص ما في مقارنة بينها فيما يبدو - 00:40:13

لا انتم اخذتوه لما ذكرت الهداية لا ما لها علاقة بالهداية لان كل اكثر الحيوانات كلها اكثر الطيور تعود الى اوكارها اكثر الطيور طبعا لا لا تغيب عن اوكارها كلها تعود لكن هي مشهورة فقط بدقة الدلالة والا لا ليس هذا المقصود - 00:40:28

لهذا قاله زميلك السابق يقول ان المقصود بالتمثيل التصغير لا هو يعني موقع يمثل بشيء اصغر من ذلك كما قلنا قد يكون آآ عش العصفور اصغر من عش القطاة مثلا - 00:40:45

ذكر العلماء شيئا غير هذا. على كل حال انا اعرف انكم قدلتوا اليه. لانه انهم من باب شحذ الاذهان الا ان شئتم اترككم تبحثون ما عندي مانع ها يبحثون الى غد ما في معنى - 00:41:00

ها خير ان شاء الله بعض العلماء لان القطاة هي التي تضع عشها على الارض بينما اكثر الحيوانات تضعها اما في الاسقف والا في الاشجار لكن ما تظع عشها على الارظ وانما القطاة تظع عشة على الارظ - 00:41:19

يعني تبيظ في على نفس سطح الارظ لا تبني او لا لا تظع عشها على لا على شجر ولا على اسقف ولا على جدران النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يدل على فضل بناء المسجد وان من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة - 00:41:39

هو معلوم ان هذا من من اعظم ما يتمناه المسلم حينما يوفق الله العبد لبيت في الجنة يعني انه من اهل الجنة لان لا لا تكون الاعمال الصالحة ويستحقها صاحبها الا اذا كان من اهلها - 00:42:04

بناء المساجد لها فضلها. والنبي صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ حينما هاجر الى المدينة اول ما بدأ المسجد وبنى المسجد عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا المسلمون في مساجدهم يتخيرون مواقع - 00:42:26

يكون غالبا في وسط الحي او في وسط البلد بحيث انها آآ تكون سهلت الوصول اليها بل حتى اذا رأيتم كما يقول ما يعبر بالعمارة الاسلامية او تخطيط المدن او التخطيط العمراني - 00:42:46

للمدن غالبا يجعلون المسجد هو مركز البلد او مركز الحي وكل الشوارع والبيوت منطلقة من المسجد وراجعة اليه لانه هو المركز وهو منطلق الحي ومنطلق البلد ينطلقون منه ويرجعون اليه - 00:43:07

وحقيقة يعني هذه القضايا يجب ان تهتم او ان تنال من المسلمين عنايتهم ولو انه فعلا اخذت الامة بنفسها وفعلا استعادت كما يقال كيانها واستقلت بمنهجها وبفكرها وبتربيتها فانها سوف تغير كثيرا مما عليه في الوقت الحاضر - 00:43:30

من مستجلبات اه اشياء جاءت من الاعداء قد لا تتناسب مع طبيعة تعاليم الاسلام وان كنا طبعا لا نرفض كل جديد الاشياء المفيدة ناخذها من اي جهة جاءت لكن ما كان منها - 00:43:56

اما انه يؤثر على منهج الاسلام او يعارضه فهذا هو المرفوض اما ما كان فيه افادة فهذا طبعا معلوم انه لا لا يرفض فالمقصود ان المسجد له منزلته وله موقعه - 00:44:13

وله وضعه في التخطيط وفي البلد وفي الحي اه لان وظائفه متعددة ابن السبيل الغريب وطالب العلم بل حتى احيانا الانسان يجعله متنفس قد تكون فعلا تحس بنوع من الضيق في بيتك او نوع من ان تحتاج الى متنفس فتذهب الى المسجد. سواء قرأت او استلقيت او جلست باي حال من - 00:44:30

حاولت حسب متنفس واحيانا تعرفون مرة جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى ابنتي فاطمة رضي الله عنها فسأل عن علي وزوجها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فذهب فوجده في المسجد - 00:45:06

نائما فايقظه وقال قم ابا تراب او نحو من ذلك ولعله كان ايضا قد يكون بينه متشاجرا مع زوجه فاطمة رضي الله عنها فذهب الى المسجد وابن عمر ايضا كان احيانا كان اعزب وكان يجلس في المسجد - 00:45:23

آآ قد يكون ايضا اشياء تلحق بالمسجد للغرباء والفقراء مثلا اصحاب الصفة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عهد ابي بكر كان في مسجد الصفة ملحقة بالمسجد صوفة ملحقة بالمسجد يعني غرفة ملحقة بالمسجد يؤوي اليها ابن السبيل والفقير وكان آآ - 00:45:41

اهل الحي واهل المدينة قد ما زاد عندهم من طعام او من اشياء او وقد يكون نوع صدقات او نوع اشياء تبرعات تذهب اليهم فكان ولعل مثل هذا يجعل اه النفوس كريمة لانه فيه نوع من الاختفاء وفيه نوع من اخفاء الصدقة وانما تصل الى المسجد والمستحق يأخذ منها - 00:46:02

فقد تكون هذا النوع من الوظائف وان كانت ليست هي كل الوظائف المقصود ان مسجد تحس انه هو الجامع للحي والجامع لاهل الحي وآآ هو منطلق الحي بوظائفه وبارتباطاته ونحو ذلك - 00:46:26

لا نريد ان ان ندخل في تفاصيل كثيرة فيما يتعلق بعمارة المساجد من حيث اولا كما قلنا الاهتمام بها من حيث النظافة وجودة البناء لكن يأتي قضية الاسراف المبالغة في زخرفة المساجد - 00:46:48

والمبالغة في الصرف عليها هذا في خطأ كبير ويخطئ بعض الناس حينما يبالغون في الانفاق الكبير الباهظ على المساجد انفاقا اه يصل الى حد الاسراف وان لا شك ان الاهتمام ببيوت الله - 00:47:08

هذا من افضل القربات ويدل على نوع من الخير في قلب هذا المحسن وحبه لي على الامور المرتبطة بشعائر الاسلام لكن ينبغي ان لا نصل الى حد الاسراف وانكم قد تلاحظون - 00:47:25

مساجد اه تكلف اصحابها وصرفوا عليها نفقات باهظة لو انهم وفروا كثيرا منها لا آآ شملت مساجد اخرى في بلاد وفي مواقع اخرى تحتاج الى اقل من ذلك بكثير وينبغي التناصح في هذا التواصي به - 00:47:43

سواء فيما يتعلق تكاليف البناء او فيما يتعلق بالزخرفة والنقوش او فيما يتعلق بالاضاءة او فيما يتعلق النجف ونحو ذلك من الاشياء الباهظة حتى انه حتى قد يوجد ايضا في - 00:48:06

تاريخ الاسلام القديم ايضا تحس ان هناك نوع من الفخامة في بعض المساجد كان ينبغي ان تكون اقل من ذلك وان كانت كما يقال تدل على نوع من الفن المعماري كما يقول لكن هذا كله لا لا يسوغ ان الانسان يخرج الى دائرة الاسراف - 00:48:21

هذا فيما يتعلق المسجد من حيث بناءه والمهم في ذلك حقيقة هو دور المسجد ولساعة المسجد فيما يتعلق بانواع الانشطة التي تمارس فيه لو ان الناس مع انهم الان توسعوا - 00:48:39

وتفتحت لديهم المعارف كما اشرنا حينما تكلمنا عن العلم فان الناشئة تعلمت وصار لها خاصة فيما يتعلق بالمدنية المعاصرة صار للشباب وللاطفال تطلعات كثيرة ينبغي ان يعاد النظر في وظيفة المسجد بحيث تستوعب - 00:49:01

امثال هؤلاء الاطفال وهؤلاء الفتيان فممكن ان يلحقوا بالمسجد انواع من الانشطة التي لا تتعارض مع رسالة المسجد حقيقة قد يكون مدارس خاصة في المسجد وقد حتى يقول ان تكون انشطة صحية في المسجد - 00:49:27

بمعنى ملحقة بالمسجد مصطفى بن صغير مكتب اجتماعي فيما يتعلق باحوال الاجتماعية للحي فيما يتعلق بالزواج فيما يتعلق بمساعدة المحتاجين فيما يتعلق بامور كثيرة لو ان هذه الانشطة انطلقت وهذه لا مانع منها كما قلنا لو لو نظرنا الى - 00:49:51

اه الاعمال التي كان - 00:50:12